بما هو الصواب عندك ثم قال ليمض الى عاتكة فيقال لها احضري الجاريتين
فحضرت جاريتان ما رايت مثلهما قط فقلت لاحديهما ما اسمك قالت
فلانة قلت ما عندك من العلم قالت ما امر الله عز وجل به في كتابه ثم ما ينظر الناس
فيه من الاشعار والاداب والاخبار فسالتها عن حروف من القران فاجابتني
كانها تقرا الجواب من كتاب وسالتها عن النحو والعروض والاخبار فما فطرت فقلت
بارك الله فيك فما قصرت في جوابي في كل فن اخذت فيه فان كنت تعرفين
الشعر فانشدينا شيا فاندفعت في هذا الشعر باعيان البلاد في كل محل

ما تريد العباد الا رضاكا لا ومن شرف الامام ما اطاع الاله عبدا عصاكا

ومرت في الشعر الى اخره فقلت يا امير المومنين ما رايت في سكك رجل مثلها
وقالت الاخرى فوجدتها دونها فقلت ما يبلغ هذه منزلتها الا انها ان وطئت
عليها الحقت فقال يا عباسي فقال الفضل لبيك يا امير المومنين فقلت لترد
الى عاتكة ويقال لها تضع هذه التي وصفتها بالكمال لتحمل الى الليلة ثم قال
لي يا عبد الرحمن انا صحو وقد جلست احب ان اسمع حديثا انفرج به فحدثني
بشيء فقلت لاي الحديث تقصد امير المومنين صاحب لنا في يد وكنت اغشاه
واتحدث اليه وقد اتت عليه ست وتسعون سنة اصح الناس ذهنا واجودهم
اكلا واقواهم بدنا فغبت عنه زمانا ثم قصدته فوجدته ناحل البدن كاسف
البال متغير الحال فقلت له ما شانك اصابتك مصيبة قال لا قلت افرضي
عمرك قال لا قلت فما سبب هذا التغير الذي اراه بك فقال قصدت بعض
القرابة في حي بني فلان فالفيت عندهم جارية قد لانت عراسها وطلت بالورس
ما بين قرنها الى قدمها وعليها قميص وقناع مصبوغان وفي عنقها طبل موقع
عليه وتنشد هذا الشعر

بمحاسنها سهام للمنايا مرشيه باثواع الخطوب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)